واصحوا حمير الضلالة بل حذوعا **السوال السبعون** يقرؤن في صلاة الشتا الشكتيا يا من سمرت يداه على الصليب
من اجل الخطيئة التي تجرا عليها ادم عليه السلام فرق العهد المكتوب فيها خطايانا وخلصنا يا من سمر على الصليب
وبقي حتى لصوص على الخشبة بيعه قد احيينا الموت لعنكرا اسالك بالمسامير التي سمرت بها نجني يا الله **فليت** شعري
من علمهم الادب مع الهتهم حتى يثنون عليه بصفات الكمال ونعوت الجلال ويتقربون اليه بذكر افضل الاحوال
ثم المسيح عندهم هو الله تعالى **وليت** شعري كيف يخطي ادم فيصلب الرب لتمحى خطيئة العبد ومن المطالب
بهذه الخطيئة حتى الجا الرب لهذه الرذيلة بل كان يكفي الرب ان يعفو عن ذنب عبده ولا حاجة الى شي اخر **ثم**
الهم يجمعون بين وصف الربوبية وبين ما يناقضها من القهر لها ابلغ القهر من ابلغ الناس وهم اليهود ولو اعترفوا
لليهود بالربوبية ودانوا لهم بالعبودية لكانوا اولى بهم في هذه الحالة من المناجاة باداب لو فوقوا لها لهم
ضيعة لاوصعهم ضربا بالنعال وخلدهم في النكال **السوال ٧١** يقرؤن في صلوة الشعا السابعة يا من
ذاق الموت من اجلنا في الشتا انا سعة البكا ابتهلنا يا من سلم نفسه الى الاد لما علوج على الصليب
تغفل عنا يا من اجلنا ولد العذرا واحتمل الموت لا تحتمه خلقت بيديك واقبل من والدتك
الشفاعة فينا ولا تنقض عهدك الذي عاهدت عليه ابراهيم واسحق ويعقوب **و**يقرؤن في
هذه الصلوة لما رات الوالدة الحمل والراعي ومخلص العالم على الصليب قالت وهي باكية اما العالم
فنفرح بقبول الخلاص واما احشاي فتلتهب عندما انظر الى صلبوتك يا ولدي **وهذه** القراءة مع
سخافتها فهي متناقضة اذا كانوا قد تخلصوا بصلبه من الخطايا اي شي يحوجهم الى شفاعة امه فيهم و
اي حاجة بهم الى هذا التضرع والسوال وقد بينا فيما تقدم كذبهم في دعواهم خلوص العالم وان العالم
واحواله لم يتغير منها شي وما بالهم يسيئون الظن بربهم ويسالونه ان لا ينقض عهده وما ذا الذي
الا انهم ظنوا انه اذ لا يلقى لما راوه صلب عن عجز خلاصه من اليهود وكيف يليق ان خاطر الرب
بان لا يكذب ولا ينقض عهده وهل هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا **السوال ٧٢** يقرؤن في صلوة
النوب يا والدة الاله العذرا اسعي في خلاصنا واذكري يا والدة الاله مباركة انت في النسا ومباركة
ثمرة بطنك لانك ولدت لنا مخلصا يا والدة الاله لا تغفلي عن وسائلنا ونجينا من المعاطب **وفي**
هذه الصلوة يا صابغ المسيح يوحنا اذكرنا عندنا ونجنا من المعاطب **فصارت** الهتهم ستة الاب و
الابن وروح القدس ومريم والمسيح عليهما السلام ويوحنا وجددوا هذا الباب بغيرهم فاستكثروا
منه وان طال بهم الزمان صارت الهتهم لا تقدر ولا تحصى **و**كيف يليق ان يجعلوا يوحنا صابغ المسيح
ويصرحوا بان يوحنا اله والمسيح عليه السلام مصنوع له **و**مع قد صرحوا بعبودية المسيح وانه من جملة المخلوقين
ولكن ليوحنا فتفتخر عليهم اليهود لان الله تع خلقهم ولكن قد كان قبل خلق يوحنا فان يوحنا مخلوقه
وفي هذه الصلوات الاثنتي عشر منها الفضايح وتعوذ منها القبايح **السوال ٧٣** يقرؤن في صلوة
النوم الملائكة يمدحونك بتهليلات مثلثة لانك قبل الكل لم تزل الها الاب ابتدا نظيرا معك الابن
وروح القدس مسا وبكر في الكرامة بالموت واحد **فما** كفاهم ما كفروا به من التثليث حتى ينزكوا

صارت الهتهم ستة

معهم

٤٩

معهم الملائكة والتورية والانجيل والمزامير تكذبهم في دعواهم على الملائكة وتشهد بتوحيد الله تعالى وتنزيهه
عن الثاني فضلا عن الثالث **و**قد بينا ذلك فيما تقدم بنصوص هذه الكتب **ثم** قولهم قبل الكل يقتضي
حدوث الكل المسيح عليه السلام لانه لو كان في زمان ابيه لم يكن الله تعالى قبل الكل واذا تاخر عنه بالزمان
ثبت عدمه في زمان ابيه والمسبوق بالعدم محدث فالمسيح محدث لكن القوم لا يفهمون القديم من المحدث
فلذلك وقعوا في هذه الترهات واذا كان المسيح عليه السلام محدثا بطلت ربوبيته وتعينت عبوديته
وانتقض اصلهم ولم يزل منقوضا **السوال ٧٤** يقرؤن في صلوة نصف الليل وهي الثامنة من صلواتهم
لا انا سبح لها من المرتبات تبارك الرب الاه ابائنا وفوق المتعالي الى الدهر مباركا انت فوق المسيح وفوق
المتعالي الى الدهر **ويكررون** هذه المعوفية في هذه الصلوة دفعات ويتسولهم قرءا في صلوة النوم
ان المسيح نظيرك في الابتداء وروح القدس مسا وبكر في الكرامة فان صدقوا في الاولى كذبوا في الثانية
وان صدقوا في الثانية كذبوا في الاولى فهم الكذبة الفجرة على كل تقدير **فهذه** ثمان صلوات لهم مشتملة
على البدع والكفر والفجور وسوء الادب على الله تعالى وعلى المسيح وهم فيما مضى من بالعذرات ملابسون
للقاذورات حتى ان العقاد منهم اذا مات احدهم يوجد على شعر مقعدته نجاسات وعذرات متحجرة
كما ينفق على اذناب الانعام فلو ان فيهم رجلا رشيدا ناصحا اشار عليهم بترك هذه الصلوات والاعراض
عن باب الربانيات فليس للقوم اهلية للعبادات ولا اداب تصلح للمناجاة بين يدي رب الارض والسموات بل هم
الحق بالجماد من الحيوانات **السوال ٧٥** اختلف مستندات النصارى في كون المسيح عليه السلام ابنا
فلننقلها كلها لنبين بطلانها **فمنهم** من يقول انما كان ابنا مسيحا لان الله تعالى مسحه بدهن وهو باطل
لانه يلزم ان يكون داود وغيره ابنا لله تعالى لقول داود في المزامير صبيا كنت في غنم ابي فاخذني ربي
ومسحني بدهن مسحته **وفي** السفر الثالث من التورية وسبع سفر الكهنة ان الخبز الممسوح من اولاد
هرون هو الذي يقرب القرابين ويرش الدم على زوايا المذبح **و**في هذا السفر قال الله تع لموسى احمد
الى هرون وبنيه وخذ اللباس ودهن المسحين الذي يمسح به الاحبار وخذ الجماعة كلها الى باب قبة
الامو وقدم هرون والبسه لباس الكهنة وكلله بالاكليل من ذهب فصب على راسه دهن المسحين
ومسحه وقدسه ففعل موسى ذلك فالمسيح اسوة في هذه الصفة فلا مزية له **ومنهم** من قال بل لانه سماه
الله تع ابنه وهو باطل لان في التورية ان الله تع قال لموسى ان بكري بني اسرائيل والبكر اصل الاولاد
فيعقوب عليه السلام اولى بالبنوة **ومنهم** من قال بل لانه احسن تربيته وتاديبه وهو باطل لان
مريم امرة لم تكن الملائكة تلتزم بابه وحفظه بل هو كسائر الانبياء في النشاة لم يوجد في حقه
زيادة توجب البنوة **ومنهم** من قال بل لانه اطاع الله ما لم يطع غيره فاتخذه ابنا **قلنا** في التورية
ان موسى عمر مائة وعشرين سنة واذا طرحنا عمر الصبي بقي عمر المسيح خمس عمر موسى فاعماله اعظم **و**
حكيم ان موسى عليه السلام ملك جانبا من الارض كبيرا وقاتل الجبابرة وجاهد العمالقة واباد الفراعنة و
نزل عوجا مبارزة وواصل لله اربعين ليلة لا يذوق طعاما وابتلي بخلاف قومه وعنتهم فصبر

وجه تسمية المسيح

صغر مع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)